

الزهرة المنصوري

تراويل

والقمر المحاصر بي / يغفو / فيسقط في باحة القلب
 أرمُ شخنات الزمن،
 ثم أطوّر في الجسد منغذاً للموتى.
 «المكان قدح هواءٍ أنثر فيه ملحى، وحيث يشيخ أملك فضاءه،
 وألغى منى المكان»،
 فنغدو غيماتٍ متآكلة.
 قطع قمر لجناز الغروب
 أو لمرافى ليلنا المتساقط

ذكرى

أتذكر شغعتي المبكّن
 دعوة الوداع
 الحنّاء الكاتمة لضفرة بائدة
 أتذكر...
 شقوق القمر
 وخفوت النخيل في الطرقات
 حلّمه بأكل الرماد المعتق في زوايا متشعبة
 ألبمّ بياض الحلم
 وأخرجه من أعالي أبراجي... - كما أتاني .
 ... طيفاً باهتاً... يخبو... كخيّام موجه،
 حين أبريل تمقّ جنبها في سوادٍ أشرعتي
 وأنا ملأى بفراشات تمارس جفونها بصمتي،
 وضلوعي نوافذ تنأى... لتتسج سماء لإغفاءاتي.
 فأنفسخ أجنحة منمّقة بالشفر
 زواياي زنايق
 أو موجات ينام في بهوها الليل
 كم يستغني من موتاي لأدفن الكون فيك
 وأدخل سماءك للغواية، فترخي رواقها الدّابل
 أكشف نجوماً لشظاياي
 ومرايا فيها أنتم شرخي
 أشهد اختراقك
 وفيك أسخسح غيم رمادي.
 «المكان سنبلة جافتها ظلالى.
 تمزيق سماء
 سقوط نباتها المثرّجفة،
 وحين تحوى. يصير دمي مكاناً»

«المكان قدح هواءٍ، أنثر فيه ملحى، وحين يشيخ أملك فضاءه،
 وألغى منى المكان»

هلوسة

كطائر غريب أخرج من جسدي
 أنتشي غرابة المكان
 أرسم بعظامهم بحراً
 فتفيض محاجرهم ملحاً يابساً
 نوارس عطشى تُرم غربة المرافى
 وتجاعيد أفق مرهق
 فكيف سأعيد لجسوري منافيتها،
 وأنا غاباث ريح/ أنفض عتي عُباري
 وأكشف شمساً تعدّ بقاياي
 فأنرف دخاناً.
 يوزع جسدي حيث يفتى،
 أسراراً للعائدين
 ويهيئ ليلاً بيضاوي
 داخلي بحر،
 وبداياث...
 وجرح الأسماء
 وهذا الفراغ لينرف يرجفاتي
 يُعاندني بالبوح
 فأنتم في الحلم بقاياي
 رحيلي لتسج شجرات يفتسمن وجه الكون